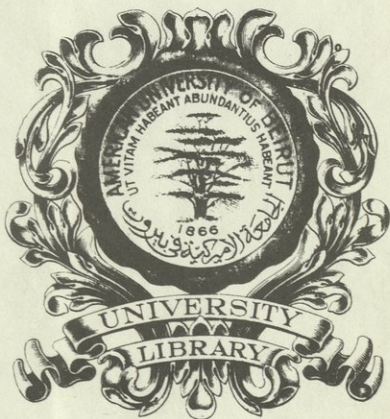


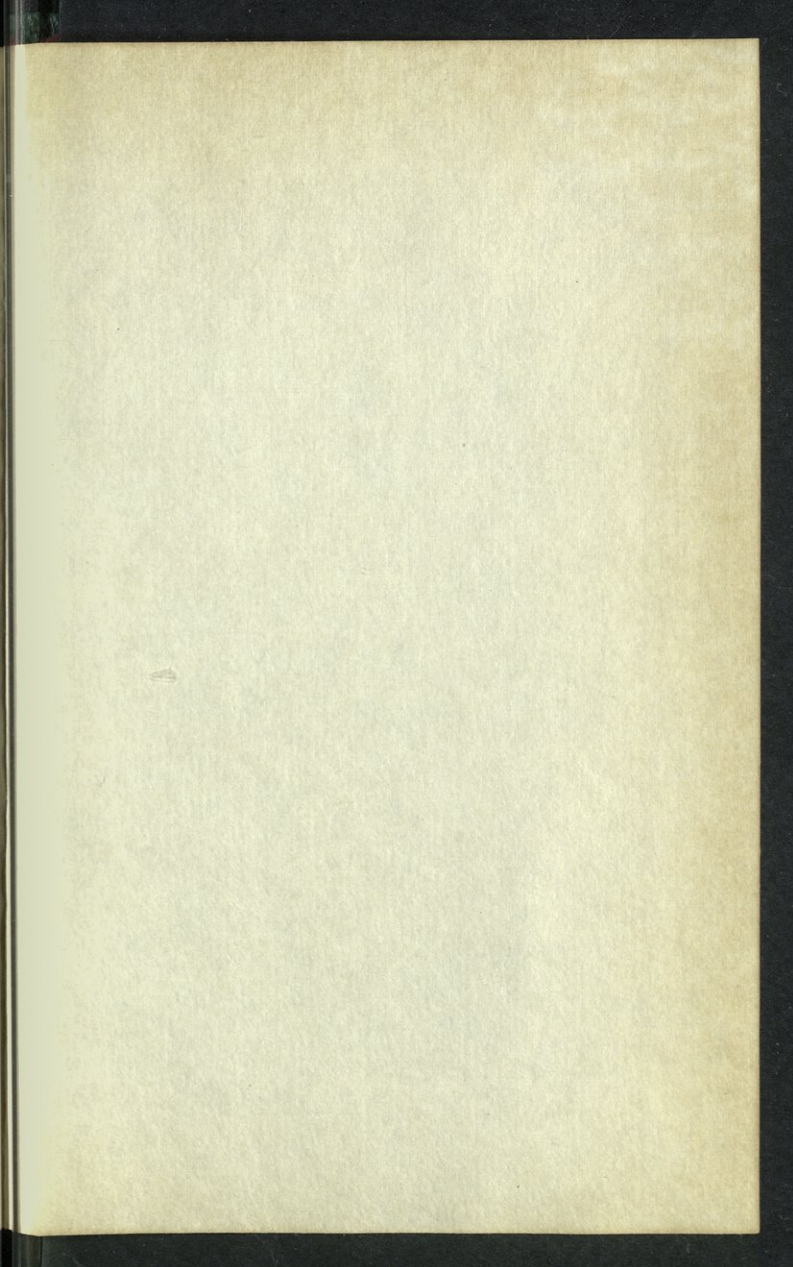
A.U.B.

LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY

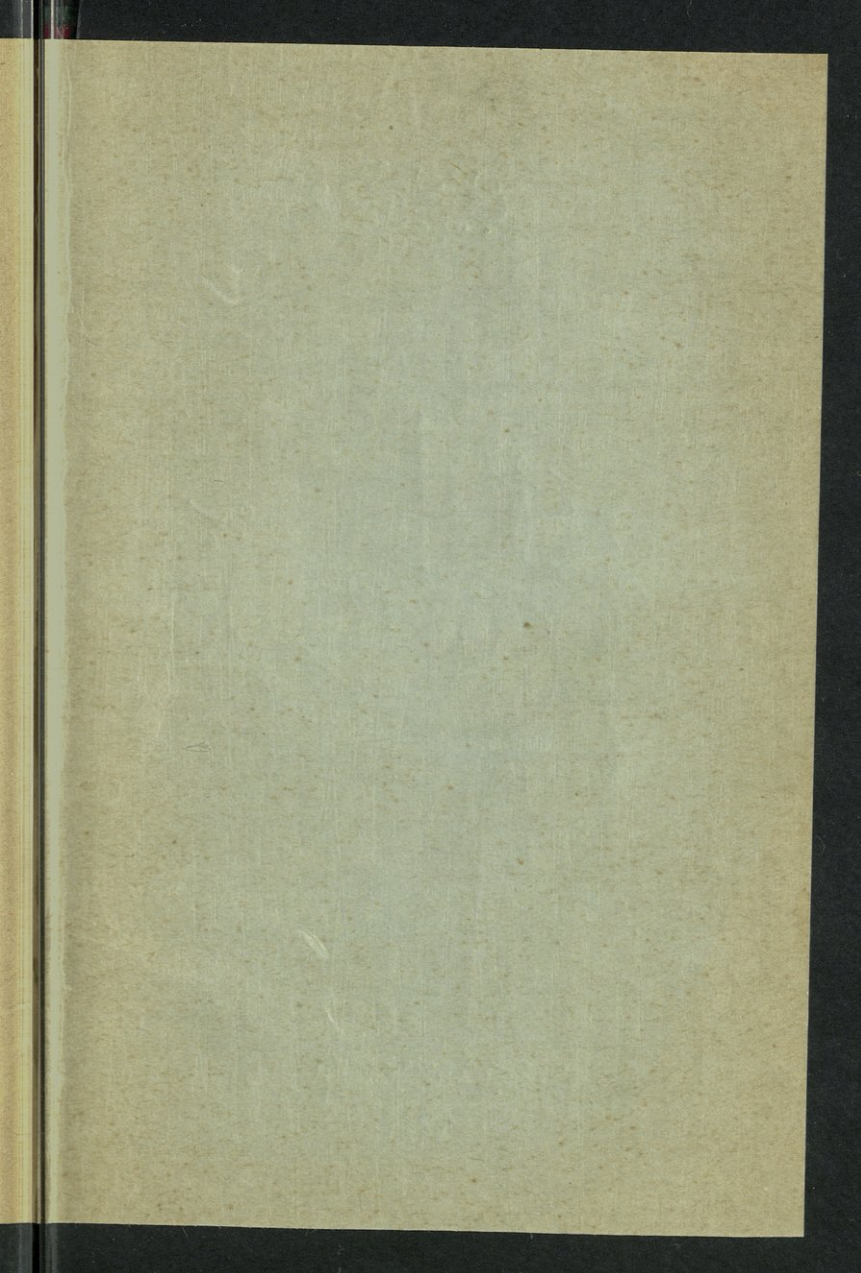


وَكَلِّبْ رَيْبًا

قَلْبُ لُغَبِي

دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ - بَيْرُوتَ

١٩٥١



تقدسه منوصنه
للأديب الكبير الدكتور
العلامة خليل جبر
اسم اياك الله
والإخلاص

Philip Baroni

وَدَائِعُ رَبِّي

CA

892.78
D543qA
C.I

و ديع ديه

قَلْبِي تُغْنِي

دار العالم للملايين - بيروت

١٩٥١

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

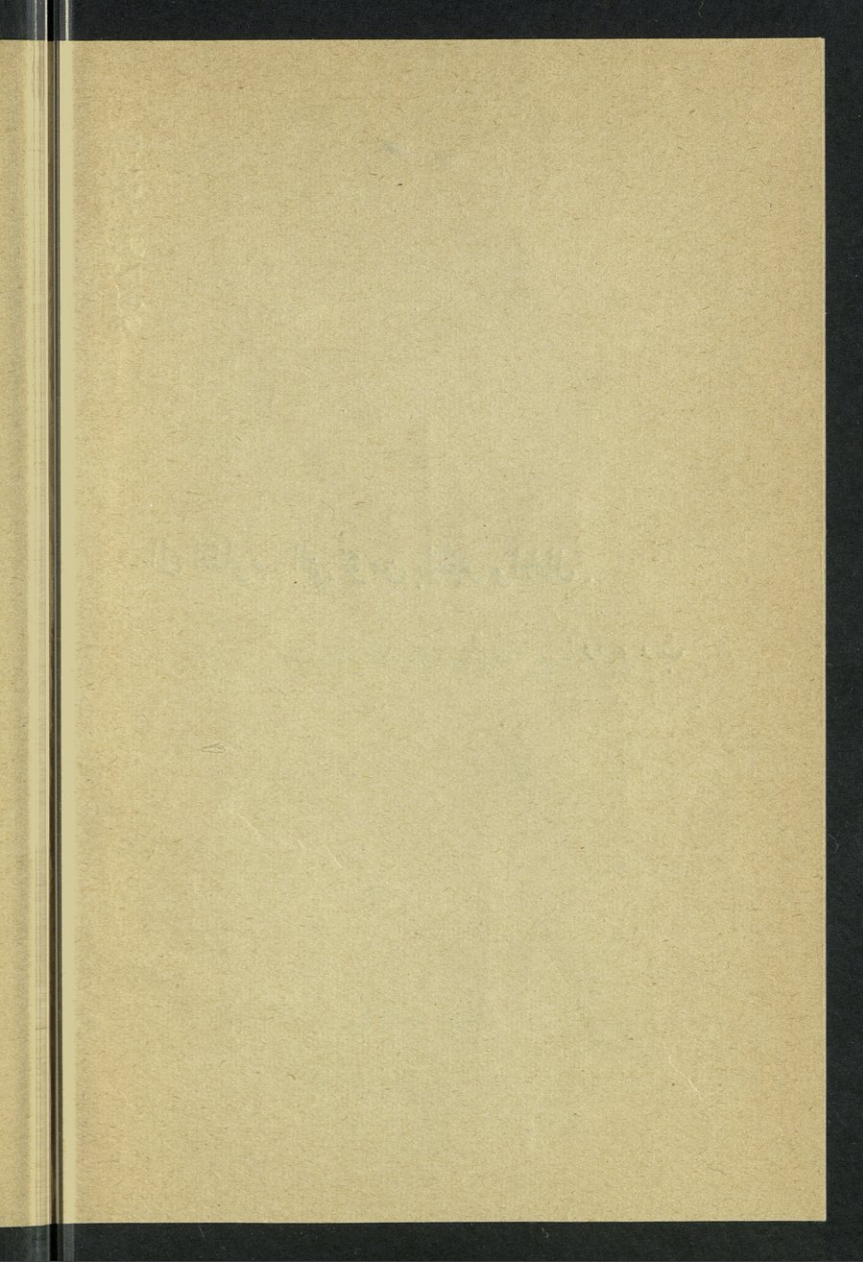
الطبعة الاولى

بيروت ، حزيران ١٩٥١

155-14246

الى القلوب التي تؤمن بالخير والجمال .

وديع ديب



توطئة

لا أنتظر منك يا أخي ان تعجب بهذا اللون من الشعر كل الاعجاب . كما لا أنتظر منك ان تنفر منه كل النفور . ذلك لأن الشعر استجابة لـرغبة من الرغبات ، وصدى لمتعة من متع الجمال . وبعد فانا لا أنتظر من الناس ان تتجاوب رغباتهم في وطر واحد وعلى وتر واحد . وإلا فما معنى ان يكون هنالك مزمار وشبابة وناي وكان وبيان ؟ وإلا فما معنى ان يكون هنالك نوتات مختلفة والحان متباينة ؟ اليس ذلك دليلاً على ان اذواق الناس اجناس تتفق والوان ثقافتهم وبيئتهم واعمالهم وضروب ميولهم ونزعاتهم ؟ بيد ان حلاوة الموسيقى في الشعر وروعة التصوير والتلوين فيه ، شرطان اساسيان .

فعمى ان اكون قد وفقت الى شيء منهما . وعمى ان اكون قد أهمت الى ما يبعث في نفسك هزة الاستحسان وغبطة الاطمئنان . أما الاخطاء البيانية واللغوية التي ستعثر عليها زاهدا او عامداً فلست اريد الاعتذار لك من اجلها . لأن بعضها وقع لي وانا

اجهل مكانه وبعضها وقع لي وانا اتجاهل عرفانه ، بسبب انني
لا احتم الى القاموس في نظمي الا في حدود الذوق. ورب كلمة
عامية او اشتقاق غير « مسجل » هو في شرعي اقرب الى الشعر
من سواه . مع العلم انني اتعاطى تدريس اللغة والبيان والادب
العربي تدريساً يرتكز على النقد . وكثيراً ما أنبّه طلابي الى
تلك الاخطاء اللغوية والمأخذ البيانية . وما اكثر ما تجدها عند
افذاذ الشعراء والادباء من قدامى ومعاصرين . وما احسب أن
وقعت لهم كلها سهواً وعفواً . بل كثيراً ما دافعوا عنها دفاع
المؤمن الواثق كما فعل جبران وسواه .

ثم إنني لست أو من كثيراً بفضيلة طول النفس الشعري الذي
يأتيك بالقصائد الطوال من أمثال بائيات ابن الرومي، وتائيات
ابن الفارض . لأنني أو من - مع اجلاي لهذين الشاعرين الكبيرين -
بنوعية الشعر وجودته قبل ايماني بكميته ، إلا إذا كان الشعر
قصصياً . وعذيري في هذا أنني أخشى ان يضيق نفس القاريء
بانفاسي وأن يضطرب إحساسه بفيض إحساسي !
وأنا اقول ما اقول جاداً مخلصاً سواء جاء شعري مجذباً او
مخصباً . ختاماً ارجو لك ما ترجوه لنفسك .

ربيع امين ريب

قلب يغني



أنا في دنيا التمني والهوى ، قلبٌ يغني
لا ابالي نلتُ من يومي أو قد نال مِنِّي
عَبثاً يقوى عليّ الدهر والحبُّ مجني
فانا كالطير يقضي العمر من غصن لغصن
نسي الصيدَ والأشراك في دنيا التجني
ومضى في الروض يشدو الحبُّ بالصوت الأغنّ

بين قلبين



إمسح دموعك لا يفرّك نادبٌ في ماتم فيه الدموعُ سواكب
الشعر أن يأتي شعورك صادقاً ليس الشعور كما بودّ الناحب
يبكي على الوطن الجريح وقلبه يشدو بما يوحي اليه الضاربُ
الشعر تصوير الحياة جميلةً لا مثلما شاء الغراب الناعب
فامرح وغرّد ما ارادك الصبا هيهات يفهمك الخلي العاتب
الحبُّ تغريدٌ وليس مدامعاً الحبُّ تضحيةُ الفداء وواجبُ
أو ليسَ فرقٌ بين قلبٍ باسمٍ يشدو وآخرَ عابسٍ يتشاءبُ ؟

فلم الوجود



من كوى النور في الفضاء البعيد
يعرض الله فلم هذا الوجود

فعلى سُلم الشعاع طيوفٌ
تمبط الارض في زحام فريد

مسرح ضج بالخلائق حتى
زحم الميت فيه ركب الوليد

يا له عالماً نساقت اليه
ليس فيه من مغنم لوحيد

كلُّنا عابر يجيء ويمضي
مسرع الخطو كالشريد الطريد

وترى الخلق في نزاع وحرب
ونضال وثورة ووعيد

فقويّ يسعى لسحق قويّ
وعنيدٌ يمشي لقرع عنيد

أتراه للظلم مسرح لهوٍ
ليس يخلو من سيّد ومسود

ام هو الكون ظلمة وضياء و جديد يكرّر إثر جديد

إنما جوهر الحياة صراع يدفع الخلق للكمال العتيد
واختلاف الادوار مر سناها ابن لولا الهبوط فضل الصعود
عبثا يفقهه الحلاوة حي لم يذق طعمة المرار الشديد
هكذا هكذا الحياة نضال بين شطي مهودها واللاجود
فاطلب العيش يارعاك استبقا إنما الفوز للمريد المرید ...
إن تهن انت عزّ غيرك فاحذر كهوة الياس في صراع الوجود
فالذي صير الملوك ملوكاً شممّ مات في نفوس العبيد
هكذا تسعد البلاد وتشقى بين جيلين طامحٍ وبلیدِ
ربّ داع الى العدالة يدعو يتمنى لو كان عبد الحميد
رغب الناس في المساواة لما خسروا حلبة السباق المجيد

إنما اضيع الشعوب اناس يتغنون في استباق الحدود
لا يفيد الانسان في السعي قول أنه ابن صالح أو ثمود
الجهاد الجهاد اولى والا فالزم الكهف يا سليل القرود
هكذا سنّة التطور تقضي أن يكون الصراع سرّ الخلود
كلما شاءت الجهالة حربا كشف العلم عن ملاح جديد

شقراء



شقراء يا وهج الشروقِ في غفوة الارق المشوق
شقراء يا صحو الكؤوس يشفّ عن دنيا الرحيق
يا حلم اوراد الخريف يلوح في ومض البروق
يا شعلةً قدسيةً اجلو بها حلك الطريق
ومنارةً سحريةً نهدت على الشاطي السحيق
حملت الى قلبي الرجاء وكان في يأس الفريق

شقراء يا تسبيحة الوهان في الخطر المحيق

يشدو بها « يا ليل » والاجفان تحلم بالشروق
حتى اذا ما بُسِح صوت العود في الوتر الشفيق
وتلاشت الأحلام عبر الوهم في الازل العتيق
فأظلمت الصمت الرهيب وبات في امر وثيق
نظقت بها الاجفان في ذوب كصافية العتيق

أنت



والشبابِ

أنت من دنيا الرغابِ

في شرابي

مسكر الحب المذاب

رشفته شفتايه

أنت خمره

قبسته - مقلتايه

أنت نور

أنت من دنيا المنى ليلي روايه ... !

رنتقت عيني بنوم =

شبه سحر

فانحنى الله بحلم

فوق صدري

سلّ ضلعا

من ضلوعي وبراہ

جلّ صنعا

أنت ما صاغت يداہ

انت خمر الروح والكاس الشفاء

قلق



حسب هذا القلب نفساً جاحدة
تبعث الشك وتذكي القلقا

ما ارتضت يوماً بحال واحدة
وهي تدري ان في الشكوى شقا

فاذا ما ساور القلب الجوى
ورأتني في وجوم ووجل

هممت خير امانيك الهوى
فانشد الدنيا كؤوساً وقبيل

وإذا ما هزّ روعي النغمُ ورأني احتسي عذب الشرابُ
همست خير الأمايي الألم فاطلب الدنيا شقاء وعذابُ

فاتيت البحر أشكو أمرها قائلاً يا بحر ما هذي الحياه
إن تكن بالله تدري سرّها فلتحدثني بما تدري المياه

فتعالى موجّه وانخفضا معلناً بعض الذي في صدره
فهو مثلي بين سخطٍ ورضى يتشكّى مدّه من جزره

واتيت الليل في سكرته علّه يفشي الذي يكتمه
فاذا بالليل في حيرته يتمنى بعض ما اعلمه

قلت يا نفسي إذن فيما الوجع
فليعيش قلبي بانوار الأمل
إنما سر الوجود القلق
ليس يرجي الصبح لولا الفسق

غير ان النفس عافت منطقي
ومضت قائلة في حق
وازدت كل حديث وحوار
ضاع يومي بين ليل ونهار

ضلال



اعيد الفضل في شعري لليلي و ليلي قلما طربت لشعري
إذا ماراها المعنى طريفا أراها ترجع المعنى لغيري
فاعجب كيف لم تعجب بشدوي و اعجب كيف لم تؤخذ بسجري
ويبلغ بي الدهول مدى بعيداً اراني فيه كالشادي بقفر
فادرك اني ناغيت طيراً غريباً لم يكن في الحب طيري
ولما جئت ابحت عن كناري واسأل في الخائل كل زهر
سمعت هناك شادية تغني حبيبي ضاع في الانشاد عمري

نخب الحبيب

(مترجمة عن الانكليزية للشاعر بن جونسون)

اشربي كأسي بعينيك إذا ما
أو إذا شئت اتركي لي قبلة
ظماً الارواح لا يروى بما
فاسقني من خمر قدسية
خمر كوييد لم يحلم بها
هاجك الشوق وقد خفت الملاما
في قرار الكاس تنسيني المداما
تحتسيه في لبايها الندامى
ليس يشكو بعدها القلب الأواما
تخذت من ثغرك الوردى جاما

ولقد ارسلت بالورد اليك
فانفحيه بالأماني انه
وأعيديه لروحي حاملا
ما اريج الروض الا عبق
ذاوياً يرجو حياة في يديك
لرسول القلب يا ليلى لديك
نفحة سحرية من وجنتيك
حملته الريح منك واليبك

TO CELIA



Drink to me only with thine eyes,
And I will pledge with mine,
Or leave a kiss but in the cup,
And I'll not look for wine.
The thirst, that from the soul doth rise,
Doth ask a drink divine
But might I of Jove's nectar sup,
I could not change for thine.

I sent thee late a rosy wreath
Not so much honouring thee,
As giving it a hope that there
It could not withered be.
But thou there on didst only breathe,
And sent'st it back to me :
Since when it grows and smells I swear
Not of itself, but thee.

Ben Jonson

موطني



موطني دنياك رغد وسماحٌ وجناح رف يستهوي جناح
ورياحين وفلّ واقاحٌ

طاب فيك اللهم في ظل الصبا فنشدنا في حماك اللعبا
وبلغنا في ذراك الأربا

كل غصن فيك ريان ندي بامم الآمال يرنو للغد
موطني يا منيتي يا مسعدي

لست أرضى عنك بعداً واغتراب في سبيل الكسب مادام الشباب

ثروتي يا موطني هذا التراب

موطني دنياك حلمٌ ومنى ورؤى بيضاء ماجت بالسنا

ونعيم طاب غرساً وجنى

جحيم



تعاتبني علي حبي سواها وتعلم أنني ارجو رضاها
فيا للقلب من ليلي ومما تجتني جفنها وجنت يداها
تصد علي وفاء ثم تخنو علي كره فما اقسى هواها
أعاتبها فتمعن في عذابي واجفوها فتجهد في غواها
وكم قبلتها قسراً ولما كففت تأوهت تبغي سواها
أرى ليلاي لغزاً اي لغز ودنيا بعد لم ادرك مداها
مناها أن تراني في جحيم وما نار الجحيم سوى لظاها

وحي الدموع

الى روح خليل



مشى الى القبر مضى القلب داميه
وللدموع انجاسٌ في مآقيه
وراح يسقي تراباً طيباً عبقا
وودّ لو انه عيسى فيحييه
بكي طويلًا الى ان جفّ مدمعه
وبحّ صوتٌ له من سورة الأيه

وراعه الافق محمومًا ومضطرباً
والغيم حيران يجري كالاناريه

والريح تعبت في الاغراس مفضبة
فتأخذ السرو في عنفٍ وتلويه

لم تبق غصناً رطيباً في نضارته
الا وعرته او كادت تعريته ..

مشت نجر صريع النبت صاحبة
وتملأ الجو من اشلاء زاويه

والبرق يرمح في الاجواء مضطرباً
كخائف احدقت فيه أعاديه

والرعد يرتجز الآهات موجعة
فتوثعن الغوادي بين أيديه

تملك الذعر قلب الكائنات أسي
كأنما الدهر قد ثارت عواديه

فقام يعثر في أذيال خيبته
وراح يبكي مع الدنيا أمانيه

مضى الشتاء وعاد الروض مبتسماً
وللفراشات رقصٌ في حواشيهِ

واخضوضر الغصن وافترت براعمه
والطير نشوان يشدو في أعاليهِ

رأى بعينه دنيا روعةً بعثت
فحركت منه أشواقاً لماضيه

وقد تراءت له ليلى فهش لها
وراح يذكر دنيا من لياليه

فيمتّم القبر كالمجنون يحمل في
يمينه الوردَ غضّ العود حاله

فأبصر الزهر ينمو فوق تربته
وفيه من ثغرها البسام ما فيه

كأنما علمت في امر زائرها
فهيات ضمة كما تلاقيه

فقبل الورد حتى افتر برعمه
للدفء وانشق عن دنيا مغانيه

وعاد للكون في عينيه رونقه
كأنما الدمع معنى من معانيه

* ترجمت هذه القصيدة الى اللغة الفرنسية وقد نقلها المستشرق الكبير
اميل درمنغهام .

مناجاة



عندما يغمر الضباب الروابي ويُرى البدر باهتاً في وشاحه
وحسان النجوم خلف السحاب مشفقات تود لمس جراحه
اذكري والهأ يبوح لديك بالذي تضررين في جانحك

وإذا كفنّ السكون الوهادا وغفا الطيب فوق مهد الغرام
واستحالت جدى الفؤاد رمادا وسرى البرد في رقيق عظامي
اذكري هائمأ يتوق اليك ينشد الدفء في لظى وجنتيك

وإذا ضمك الفراش الوثيرُ وتراءى لك الحبيب المعذبُ
طمئنيه فقد تسيروا الأمور مثلما تشتهي القلوب وترغب
فهو يجشى وطء الفراق عليك فتموت الأحلام بين يديك

خفر



وأخي حسن رأني بمسكاً عنه بياني
قال اسمعني شعراً قيل في وصف الغواني
قلت لم اعلق بحب بعد فاتركني وشاني
قال هب اتي حبيب قلت هلا قبلتان ؟
تبعثان الشعر حيا يتهادى بالمعاني
فعلا الوجه إجمرار وتواري عن عياني
ولدن حاولت عذرا عقد الحب لساني

شوق



أهواك أحلاماً ترفه ورؤى تشوق وتستخف
أهواك شوقاً مضرماً يذكيه من خديك رشف
فاذا صدرت فظامئاً يصبو لمنهله ويهفو
وإذا وردت فهائماً طلب السراب وما يكف
أهواك نهلة ظامئاً أبدأ على فمه تجف
فلأنت ياليلاي في صحراء هذا العمر وكف
جادت به مقل السما وجرت به لله كف

لقاء الربيع



الربيع السمع وافى والصبح باسم يستقبل الضيف الكريم
رتحت بالأمل الزاهي الجناح صادحات الطير بالصوت الرخيم
كل ما في الكون يصغي بارتياح وبشوق يرمق الوجه الوسيم

تم بنا للروض تم نصطحب ونغني الحب مع أطيابه
فهو يزهو بثياب الفرح ويفوح الطيب من ازواره
بالروض بالضيأ متشح جمده النور على نواره

إنها دنيا الربيع الساحر ترتدي برد الصبا ، برد الشباب
إنها دنيا الجمال الباهر توجت هامته قوس السحاب
هي دنيا الحب حلم الشاعر اشرفت فيها الأمانى العذاب

ما ارى الشلال الاً وترا شدة الله الى صدر الغدير
تنشد الطير عليه سورا للهوى في محفل الورد النضير
حبذا العيش ندياً اخضرا وربيعاً دائماً حلوا العبير

آه ما احلى الطيور الشادية نغمات الحب في روض الصفاء
آه ما احلى الغيوم الجارية سفناً بيضاء في بحر الفضاء
ليت شعري اين تمضي سارية اتراها تنتهي دنيا الرجاء

نحن من دنيا الأمانى كالورود وردة تذوي واخرى تزهر
إن تمت فالطيب باقى والخلود فى النوى جلّ الاله القادر
هكذا الأمواج تمضي وتمود ليس فيها اولٌ أو آخر

أنظر الأمواه يحدوها الأمل وهى تجرى للمقرّ الأزى
حملتها الشمس امساً للجبل واعادتها لحضن الجدول
فجرت للبحر تشدو فى جذل دون ان تفقه معنى الأجل

فالى مَ أنت تخشى الأجل أفترجو أن تعيش الأبد
عش بوحى القلب وامرح جذلا واطلب العيش ربيعا وندى
ولتكن دنياك دوما املا عبثاً يطوي امانيك الردى

نفور



لا تنفري مني ولا تتبرمي انا لست ارضى الحُبَّ منحة منعم
بئس الجمال يشف عن نفسية سوداء في لون الغراب الاسحم
لما سمعتك تنعبين تجهمت دنيا الربيع ومات لحني في فمي
ما انت بالطير الذي يصبوله قلبي وبذكي الشوق ناراً في دمي
أعطيت ريش الصادحات وإنما لم تمنحي صوت الكنار الملمم
ما الحسن الا ما هز مشاعرا ويحل من عقد اللسان الابكم
أهوى الجمال ندى يدغدغ برعما فيفيض بالاطياب قلب البرعم

حسبي من الدنيا الكفاف وبعض ما اعطيه للعافي وذلك مغنني

ما المجد في قصر علت شرفاته فلرب كوخ طال عز الأنجم

لا تنفري إني لأجد أن أرى متبرماً من جاحد متبرم

سمر



حبيبتي ماذا وراء الدجى تحديتي يا فتنة الساحر
قرأت في عينيك أسطورة عن عالم مخضوضر زاهر
لأنبرح الانوار افلاكه والعمر لايجري الى آخر
ينام فيه الورد مستسلما على غناء الجدول الساحر
والطير تشدو الحب في روضه سكرى على املوده الناضر
تحديتي اخشى يجيء الضحى فتمحي الأحلام من خاطري
حبيبتي ما الحب الا روى نلهو بها في يومنا العابر

غرور



لهوتِ عن الحقائق بالقشور وما ادركت غايات الأمور
رويدك سوف لاتبقي الليالي بنساء ليس من نار ونور
بني الاهرام بانيتها ليبقى فمات وفاز حفار القبور
رويدك ما الغنى في جمع مال وتشيد المنازل والقصور
ستنهار العروش على ذويها ويذهب كل مجد من غرور
غداً ينهدُّ ليلى كل بيت سوى بيت رقيق من شعور
الى مَ تنشدين سواه ظلاً أما تخشين عادية الدهور ؟

حذر



أخشى عليك تصبحين ضحية الشرف المهان
فبييت حسنك سلعةً للبيع في سوق الهوان

هذا الجمال الفذ لا يشرى بمال أو لآلي
هو خير ما ملكت يد واعز ما يفدى بغالي

تاج لرأسك لم يُصَغْ يوماً لعشعاروت مثله
تاج هو المجد الصحيح وكل ما في الكون ظله

اني أجلك عن هوى غير تظاهر بالكمال
ما زال يلهج « بالهدى » ويعيش في كنف الضلال

واعيد قدسك من يد للائم عاشت والشنار
فحذار من متصيد يخفي الجبائل في النضار

أخشى عليك تصبحين ضحية الغدر اللئيم
ويبيت حسنك خمرة في كف عرييد أئيم

ما أنت الا نهلة تجلى بكاسات الغرام
للوحي ، للشعر الحبيب ، لكل ما يوحى التسامي

إعتذار

•

عذرتك في انتحال العذر لما
تلاقينا على غير انتظار

فقد ابصرت في خديك لونا
يدل على الحياء المستعار

بلغت من التلون كل شأ
فكدت اشك في لون النهار

بربك هل ذكرت أمس ليلى
وقولك لست املك بالنضار

حسبتك حرّة النزعات حتى
وأيت الزند كبل بالسوار

عذرتك فاعذري قلباً رحماً
يحاذر ان يراك من الجواري

فكم من حلقةٍ للذل رمزٌ
واسورة تشير الى الاسار

سراب

الجزء ٢٠



خففي الزهو لا يفرّك ما بي
من ذهولٍ وحيرةٍ واكتئابٍ

أنا في غمرة الندامة أحو
خطأ الامس من رحاب كتابي

خففي الزهو لا يفرّك شجوي
جسمك البض لم يكن من رغابي

خالك القلبُ نفحةً من ضياءٍ
فإذا أنت حفنةٌ من ترابٍ

خففي الزهو ليس حسنك بما
تشتهي الروح من كؤوس الشراب

إنما انت رغبة من هباء
تترامى ومنهل من سراب

خففي الزهو لو اردت لسارت
رغبات الأيام خلف ركابي

الحايك العريان



عاش للبوّس والشقا في دناهُ ولکم أسعدت ثريّا يداهُ
قد طوى العمر طويلاً وطواه وهو كهل لو اسعفته قواه
ما مضى يطلب العطاء ذليلاً

مرّ في باب ذي ثراء كثير كان يشكو من تخمة في المصير
فانبرى ضارعاً بقلب كسير ربّ رحماك من إله غفور
هب شفاه لمن رجاك عليلاً

عَبثاً كَرَّرَ الشَّقِي دَعَاةً وَهُوَ يَرْجُو بَأْنَ يَنَالُ رِضَاةً
- دُونَكَ اللهُ وَلِيَعْنِكَ الْإِلَهِ لَيْسَ فِي الْخُطْبِ لِلْفَقِيرِ سِوَاهُ
رُحْ تَبَاعَدُ كِفَاكَ « قَالَا وَقَبِيلاً »

فَمَضَى شَارِدَ النُّوَظِرِ حَائِزُ يَأْتِسُ وَاهِنَ الْحَشَاشَةِ خَائِزُ
تَنْثُرَ الرِّيحِ ثَوْبَهُ الْمُتَنَائِزُ وَهُوَ فِي مَوَكِبِ الْعَوَاصِفِ سَائِزُ
أَبَدًا يَطْلُبُ النِّجَاةَ سَبِيلاً

أَمْطَرَتْهُ السَّمَاءُ بِمَا لَدَيْهَا أَتْرَاهَا الدَّمُوعَ مِنْ مَقْلَتَيْهَا
فَبِكِي رَافِعِ الْجَبِينِ لَيْهَا وَمَشَى يَسْأَلُ الْغِيَاثَ يَدَيْهَا
وَهِيَ تَهْمِي مِنَ الدَّمُوعِ سَبِيلاً

وانثنى موجعا وزاد اكتئابا ينشد الدفء والغذاء رغابا
ورأى مخزناً يضم الثيابا وعلى بابهِ «مخوضاً» عُجابا
قد كساها الدلال ثوباً جميلاً

أدمى ما ارى وراء الزجاج أيها الناسُ أم قماثيل عاج
تلك أصنام أشعي مداج البسوها الحرير قصد الرواج
وهي من زهوها تجر الذبولا

كيف تكسى الأخشاب بالجلباب قال هذا وهمّ بالأخشاب
يا لجهل الانسان نور الصواب رب رحماك قد وجدت ثيابي
بعد ان همت في الضلال طويلاً

الشفاه الحمراء



هذي الشفاه الحمر والاظفار
هي للضواري الفاتكات شعار

أيلام قلبي حين يوجس خيفة
وعلى شفاك هذه الآثار

ماذا ارى آدمٌ هناك ومهجة
ام شهوة محومة واوار

انا ليس يغريني فم متاوت
إن كان يغريك الفم المكثار

ما اعتدت غير الصدق في حبي فلا
تتلوني بئس الوفا الغرار
بسوى الحيا حواء لا تتزيني
ما هكذا تتزين الأزهار
فخذى الفنون من الطبيعة وانبذي
فناً يروج سوقه التجار
ما الحسن إلا رقة وانوثة
ذابت على همساتها الاوتار

تصوف



ظلمتك حين قلت صباحك غضاً وجسمك ناعم ريان بضاً
فانت احبُّ ما نثرت سماءً وما نظمت من الاوراد ارضاً
ضياء سواك شيء مستعارٌ ونور سناك اشعاع وفيض
عبدت الله في عينيك نوراً فجبك يا هدى الارواح فرض
ولست اقول اهواك لأني اخاف يراد الاذهان بغض
تجاوزت المحبة في غرامي فبات يلذ لي الالم الممض
إذا امسى عذاب القلب عذبا تساوى في الهوى ارقٌ وغمض

الصدى

•

لاتقولي هو الزمان طوانا نحن في قبلة طوبينا الزمانا
نحن اهل الهوى نشيد الليالي كل ذي خافق يذيع هوانا
حلمٌ نحن في جفون العذارى سلسلته مع الشعاع حنانا
وصداح في كل منقر طير أرقص الغصن واستخفّ الجنانا
نحن في عالم الوجود غناء نحن في عالم الفراغ صدانا
لاتبالي بما تعد الليالي ولوا الحب ياسعاد لوانا
إنما العمر قبلة فتعالى نحتسبها وكل شيء فداننا

اليتيم



ما اليتيم فقد الوالدين وانما هو فقدك المأوى وفقدك للحمي
اليتيم ان تشكو وان تتظلموا والارض لاتصغي اليك ولا السما
فاربا بنفسك ان تبیت يتيما

فلكم ترى طفلا قضي ابواه وتراه يزهو حيث ذلّ سواه
اليتيم حرمان الصغير هناه اليتيم ان يغشى الشقا دنياه
وسواه ينزل روضةً ونعيا

عبيثاً بلاد العرب يصلح حالها إن لم يشبَّ على الأبا أطفالها
أو ليس منهم جيشها ورجالها وعليهم معقودة آمالها
وطني فديتك ظالماً مظلوما

جد بالكثير ولا تقل متأففا
يكفي الذي اعطيت - عفوك ما كفى

إن كنت من أهل الكرامة والوفا
أنصف أخاك تعش كريماً منصفاً

ذلَّ البخيل فلن يعيش كريماً

ما قيمة الدنيا إذا جردتها من رحمة والى القضاء نسبتها
هذي اليتيمة انت قد يتمتها لماً من الخير العيم حرمتها

فالى م تنهر سائلاً محروماً

قل للالی سلبوا الیتیم حقوقه ومضوا وکلّ یدعیه صدیقہ
سبجیہ یوم حین ینفخ بوقه ویشق للحق الصراح طریقہ
هلا حذرتم عاصفاً محوماً

راقصة



روحي فدى غردي شجى تطرا بهُ روجي وأورثني السقام طلابه
تخذ الفؤاد سفينةً ومضت به سكري تجذف بالمانى أهدا به
يشدوفيندكي الشوق في مهج الوري وكأنا دارت بهم اكوابه
فاذا هم زمر يطوف بها الهوى في محفل عبق الصبا اطيابه
وإذا العناق سواعد لفتت على خصر كآندى ما يكون إهابه
وفغ نديّ هم ينشد قبلة ربا وقد عزّت عليه رغبه
فمضى يطوف حاذراً متلهفاً حيران يمشى ان يطول عذابه
كالطير حاول ان يزق صغيره والوكن طوق بالحبائل بابه

دنيا تموج وعالم مخضوضر^ة طابت بجانبه وساغ شرابه

فاشرب وغرد ما استطعت فإنما شر الشباب فتى اضيع شبابه

ما العمر الا العيش في كنف الهوى

وسوى هواك من الوجود سرايبه

العانس



نشأتُ تصعّر خدّها تبيها وتصدّ تضيلاً وتمويها
تمشي وفي خطواتها زمره ابدأ بعذب الشعر تطريها
هذا يناجي حسنها ولها وسواه بالأحلام يفرها
ما صادفت في دربها احداً الا تغني معجباً فيها
فمضت توزع من عوارفها قبلاً وتمعن في تمادها
ما همها ان أصبحت مثلاً والكل يهزأ من أمانها
وتلفتت يوماً فما بصرتُ بمتيم - فبكت لماضيها

إنذار



خلي الحياء ولا تذوبي إمّا لقيتك في الدروب
انا لا الوم حبيبةً هامت بفاتنها الحبيب
سيري ولا تتلفتي حذرا كساع في مريب
إني اخاف يراك في قربي ولونك في شحوب
فيثوب لا يلوي علي ورد ولا يهفو لطيب
خلي الرياء وجاعري فيما اقترفت من الذنوب
قد كنت اولى بالحياء لو كنت في عين الرقيب

الزانية



دفعوها للخنا مكرهة وهي لولا الفقر لم ترضَ الخنا
وتباروا في هواها زمنا تارة سرّاً وطوراً علنا
ثم عادوا فأباحوا وأدها حين جف العود والغصن انحنى
زمر حفتُ بها صائحة : ارجوها إنها بنت الزنا
حملوها العار بالأمس وقد حملوا اليوم اليها الكفنا

وأتوا عيسى وكل صارخ يا نبي الله أحكم بيننا
ها هنا زانية خاطئة طالما عانت فساداً مثائنا
قد قضى موسى لنا في « رجمها » ما ترى فيما يرى صاحبنا
قال من منكم بلا معصيةٍ فليدنها ، من بريء ها هنا
وانحنى يكتب سطرأ خالداً علوي الوحي قدمي السننا
الريا لو هجر الناس الريا ما اشتكى الشاكي ولا الجاني جنى

هكذا الناس قضاة للذي دفعوه للمعاصي والحننا
وقليل من يرى اخطاءه ربّ قاضٍ عاش لاصاً زمننا
كم ترى بين الوري من زاهد لبس الفقر على حب الغنى

أوترى بين الملا من واعظ قال بالحلب وبث الفتننا

ما شقاء الناس إلا معشر يضمم السوء ويبيدي الحسننا

كلنا يدعو إلى خير الورى واراننا ندعيه كلنا

هذا المبسم



هذا السنا المتعلم هو من خدودك برعم
يا حلو آية وردة سحرية هذا الفم
تغر يذوب له الضحى وتذوب فيه الأنجم
تغر يشيع النور في الارواح إذ يتبسم
فاذا الدنى انشودة وإذا الحياة ترحم
بالروح مبسمك الذي يوحى البيان ويلهم
أفق الجمال وعرشه يا حلو هذا المبسم

عتاب



حنانك اي لحن منك عذب شجا قلبي فخف اليك قلبي
يكاد للوعةٍ يجتاح صدري وينثر اضلعي في كل درب
كطير زجّ في قفص فلما رأى القضبان حنّ لكل رطب
فناغاها فما اهتزت لشدو وعاتبها فما حفلت بعتب
تبدد حلمه فارتدّ بشكو وراح يصول من جنب لجنب
فأدمى جانبيه وحين أوفى على دنياه خرّ صريع حبّ
حنانك حسب هذا القلب وعداً بساعات اللقاء وانت قربي

دنيا الغد



دنياي جنات النعيم وكوثر لا ظامية فيها ولا متصور
دنيا يضيء العلم في جنباتها والفن يزهر والمعارف تزهر
الرزق فيها ملك كل مجاهد لا عامل يشقى ولا مستأثر
أبناؤها هجروا الرياء فلا يرى متظاهر بالدين او متستر
دانوا بتزكية الضمير وحسبهم ربّ بما هو في الضمائر أخبر
هم للحياة ربيعها وخريفها فالموت ظل للحياة ومظهر
كتب البقاء لهم فعاشوا مثلما شاءوا فلا نار هناك ومحشر
دستورهم عدلٌ فلا متسلط يطغى ولا غازٍ ولا مستعمر

لا غالب يزهو ولا مستضعفٌ يشكو ولا من بائس يتدمر
بئس الفتوح محجةً وسبيلها سيف يصول على البريء ويشهر
كم ديس باسم الحق شعبٌ آمن لو يذكر الانسان او يتذكر
دنياي رؤيا يجتليها خاطري صوراً يلوح بها النعيم ويظهر
دنياي حلم غدي وحسي من غدي وطن يعز وامة تتحرر

يا قدس



يا قدس كم هام في مغناك سلطان
وحطمت دون هذا السور تيجان

وانت ما زلت مثل الامس فاتنة
وكلمهم عاشق مضمي وولهان

والمرشدون كثير لا اعداد لهم
شيخ وقس وحاخام ومطران

لكننا الجهل ما ينفك منتشراً
وبعض دنياك تضليل وپهتان

حنام يطمع في مغناك طاغية
وتستبيحك أعجام وعربان

إن كان لله ما يدعون كلهم
فكيف يظلم بأمم الله انسان

ابن ابن مریم فی آیات رحمته
فالناس صم كما كانوا وعميان

وابن احمد يدعو الخلق ثانية
لله فالارض اصنام واوثان

رحمك ربي هل نور ومرحمة
وهل لقلبي بعد الشك ايمان

عجبت للناس يبغي الخير واعظهم
ونخلف ما يبغى شرّ وشيطان

فنجان القهوة



جلستُ الى الفنجان تكشف حظها
والقلبُ بين الريب والتصديق

وبقرها بصَّارة مكَّارة
مأجورة من طامعٍ زنديق

فمضت تقول لها : يجيك شاعرُ
لكنه في الحب غير وثيق

متقلب الأحوال إلا أنته
سيعيش أكثر - ما أرى - في الضيق

وتبسمتُ من بعدُ يفتح وجهها
بالبشر وهي تقلب الفنجانا

قالت اليك هنا الخطوط فانها أملٌ يزيل الخوف والاشجانا
 ها عاشق جهم الوفاء متمم حلوه - فديتك عاشقاً ولهانا
 المال بين يديه وفتره إنما بسطَ اليدين فلا يخاف زمانا
 لو شاء شاد لك القصور وزانها ذهباً وصاغ كثيره تيجانا

وتزوجت هندة فتى - بصارة ولته منزلة الكريم الأمل
 ما همها أن الجيب مقامر ما دام يلبسها كريم الخمل
 ما همها أن الجيب مغفل كم عيشة تصفو بقرب مغفل
 ومضى القليل من الزمان فاذا به يشكوها فقر الضعيف المعيل
 فمضت الى الفنجان هندة وقلبا ظام ولكن للشراب القاتل

ومضات



يا فتية العرب كم نلهو بمنصرم وكم نباهي الورى غياً وتمويها
تعيش للأمس نفس مات حاضرها لذاك تلهو عن الآتي بماضيها
حتام نجهل ان الحق قوته واننا امة هانت مواضيها
قدملك النسر عرش الجومنسره فلقبته بغاث الطير حاميهها
وباع الليث بالسلطان مخلبه فتوجته سباع البر راعيها
دنيا يسود بها الاقوى فكن اسداً تخضع لديك باجلال ضوايريها

هذي العروبة انتم رمز قوتها
صونوا حماها وذودوا عن معاليها

الحير ان تذر التعصب جانبا
وتفقد خلق الله للاسعاد

ليس التقى ثوباً وليس مواعظا
بل نفحة من رحمة ورشاد

فلرب راع يدعي تحريرومن
يرعى ويبطش بطشة الجلاّد

زاد الحياة مناقب تسموها
فاذخر لنفسك من كريم الزاد

من نسج احقر دودة ارضية
حلل الملوک الصيد والاسياد

والشهد وهو الذئ زاد يقتنى
هو فضلة الحشرات للمرتاد

عش للمباديء ما استطعت فانما
سبل الخلود عقائد ومبادي

وطني بلغت من المراتب غاية
مالا يشاهد عند اعظم امّة

ملك وسلطان وصاحب دولة
وسيادة لا تستباح وعزة

وعطوفةٍ وسعادةٍ ونيافةٍ
وفضيلةٍ وتقىٍ وصاحب رفعةٍ

والبيك والباشا وشيخ مشايخٍ
وهلمَّ جرّاً من رفيع الرتبة

واراك تحفّض للأجانب جانباً
ألهوتَ عن معنى العلى باللفظة؟

لبنان



مغناك جناتٌ وماؤك كوثرُ لبنان انت هو النعيم الاكبرُ
خلع الربيع على رباك مطارفاً تسبي عقول العالمين وتأسرُ
وغلائلاً للفن احكم نسجها خيط السحاب بما يروق ويسحر
لله انسجة الضباب يحوكها الشلال من قطن الثلوج وينشر
تغدو إذا استند الهجير مظلة ربا يُظل بها النديّ الأخضر
لبنان يا بلد الطيوب ومنزلاً يحاوبه الصيف الحبيب ويؤثر
فرشت دروبك بالورود وبالشذى واظل سالكها اليك العنبر

يا مسرح الآرام كم من روضة
يلهبها وشنا ويمرح جوذر

لبنان حسب الروح انك موطن
يا سحر ما نظم الجمال وينثر

اذا ما رأيتك ساعة الاهفا
قلبي اليك وهزني ما انظر

هيات



إني غفرت لك الذنوب جميعها إلا ادعائك اني « متطفل »
لو صح ذلك لما جلوت قصيدةً حسناء تهو في سناك وترفل
مازلت في نظري الجمال مجسماً لكنه الحسن الذي لا يعقل
يا طفلة الماضي رجائي أن ارى هذي الطفولة بالنهاى تتجمل
خلى الغرور ولا تكو في مثل من هزا من الآمال ساعة يفشل
من راح يطمح بالكثير أضعه ولكم بكى راج وخاب مؤمل
انا لست ارضى بعد ان تتدلي هيات يسعفك الزمان الاوّل

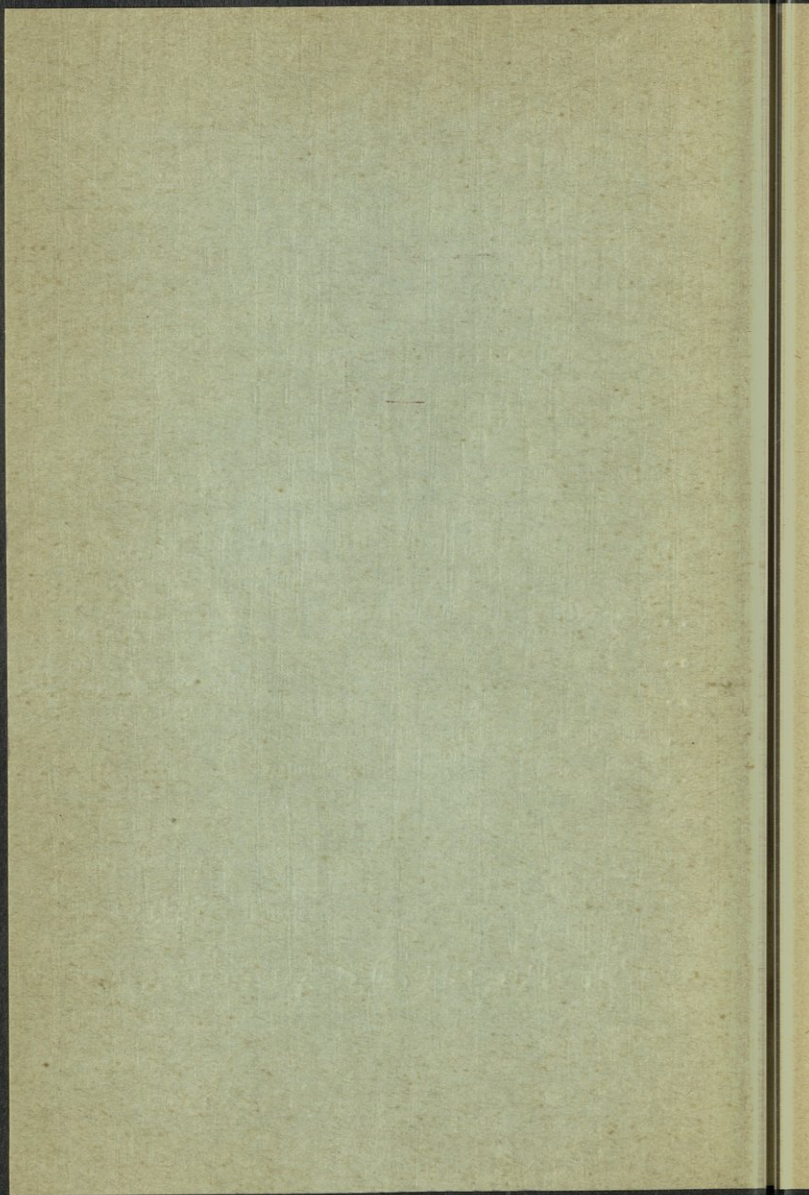
المشتمل



<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>	<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>
٢٥	وحي الدموع	٥	توطئة
٢٩	مناجاة	٧	قلب يغني
٣١	خفر	٨	بين قلبين
٣٢	شوق	٩	فلم الوجود
٣٣	لقاء الربيع	١٢	شقراء
٣٦	نفور	١٤	انت
٣٨	سهر	١٦	قلقي
٣٩	غرور	١٩	ضلال
٤٠	حذر	٢٠	نخب الحبيب
٤٢	اعتذار	٢٢	موطني
٤٤	سراب	٢٤	جحيم

<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>	<u>ص</u>	<u>الموضوع</u>
٦٠	الزانية	٤٦	الحايك العريان
٦٣	هذا المبسم	٤٩	الشفاه الحمراء
٦٤	عتاب	٥١	تصوف
٦٥	دنيا الغد	٥٢	الصدى
٦٧	يا قدس	٥٣	اليتيم
٦٩	فنجان القهوة	٥٦	راقصة
٧١	ومضات	٥٨	العانس
٧٥	لبنان	٥٩	انذار
	٧٧	هيمات	

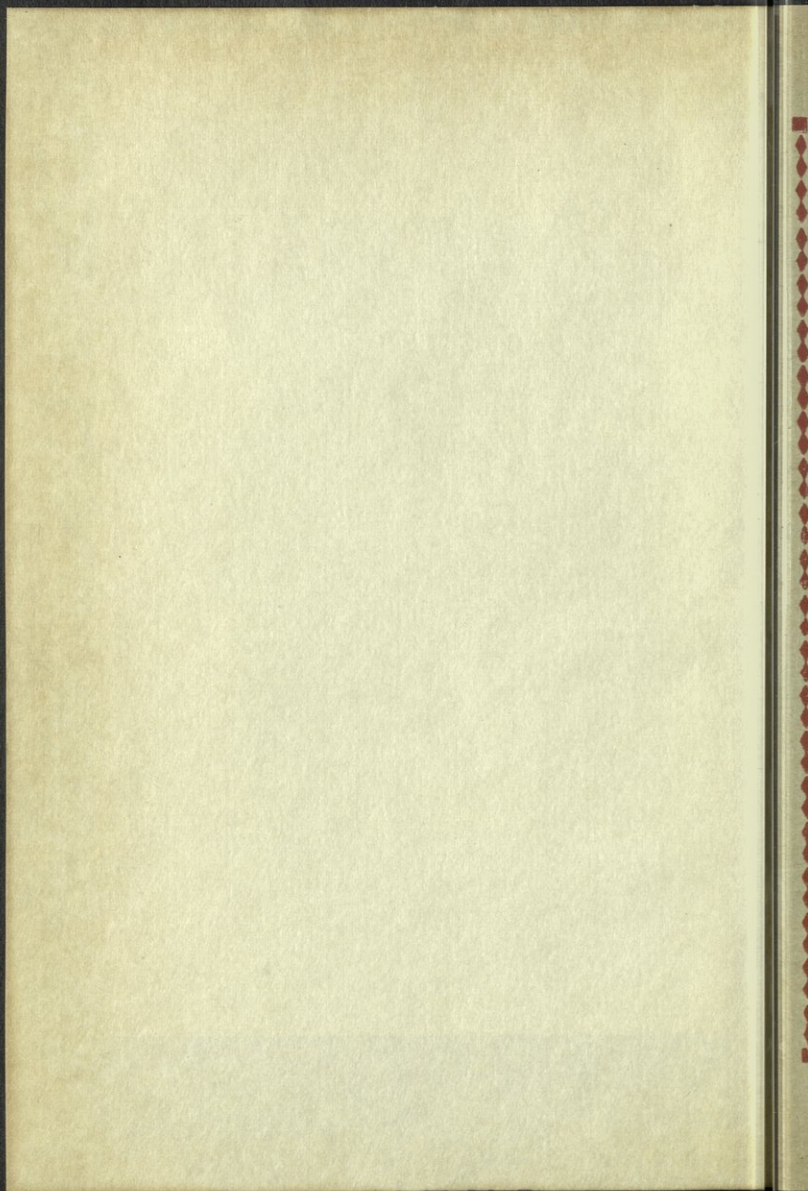
901/7/180





صدر مبريناً :

١٥٠	لبرتراند راسل	كيف تكسب السعادة
١٥٠	ج . ب . كوتس	قادة الفكر الحديث
٣٠٠	عبد العزيز سيد الاهل	عبد الله بن المعتز
١٥٠	« « «	عبقريّة ابي تمام
١٠٠	« « «	ابو طالب
١٥٠	سعيد تقي الدين	غابة الكافور (قصص)
١٠٠	سهيل ادريس	كلهن نساء (قصص)
١٠٠	رياض طه	شفقتان بخيلتان (قصص)
١٥٠	صلاح ذهني	قصة السفينة
١٥٠	الدكتور نقولا فياض	دنيا واديان
١٥٠	الدكتور عبد السلام العجيلي	ساعة الملازم
٢٠٠	الأشرفي ، الخالدي ، المحمصاني ، زكي بك ، المحمصاني ، الخالدي ، الأشرفي	العرب والحضارة الحديثة



للشاعر وديع ديب

قلب يغني



وها انا اثبت قصيدته الاولى قلب يغني:
انا في دنيا التحني والهوى قلب يغني
لا ابالي نلت من بومي او قد نال مني
عبثا يقوى علي الدهر والحب مجني
فانا كالطير يقضي العمر من غصن لغصن
نسي الصياد والاشراك في دنيا التجني
ومضى في الزوض يشدو الحب بالصوت الاغن
قلت ان في هذا الديوان شاعرية تبشر
بان شاعرنا الاستاذ وديع ديب سوف يتسلق
الذروة اذا استمر في صقل مواهبه وشده
اوتاره .

طرق الباب ... ومثنى نحو ي علي
استحياء ، وقدم لي كتابا صغير الحجم
يقع في ٧٩ صفحة ، طبع في دار الكشاف
واخرجته دار العلم الملايين ، قدمه الي
بتواضع وكان كلامه مهنسا لم استبته ...
ولكن عنوان الكتاب [قلب يغني]
اعجبني فمرت اني امام شاعر

وتناوت هذا الديوان الصغير الذي
لا يتجاوز قصائده العشرين ، وكلها قصيرة
الايات ، جميلة الجرس ، تمور بالشاعرية
المختصة الجناح السامية الروح فنلوته من
« الاهداء » الي « التوطئة » الي « قلب
يغني » الي « هيات » فاحسست ان « قلبي
يغني » ، وان الشاعر سوف يذهب بعيدا
في عالم الشعر

هذا الشاعر الفريد الملم هو السيد
وديع ديب الاستاذ في الجامعة الاميركية
ومدرسة البنات الاميركية الذي اهدى
باكورة شعره « الي القلوب التي تؤمن
بالخير والجمال » فجمع فيه الي حلالة
الموسيقى روعة التصوير ، وبهت في نفسي
هزة الاستحسان ، وغبطة الاطمئنان .

بجامعة سيدني الدكتور العلامة
فيليب حنين

وبيع

(تتمة) صوت امير كي يتحلى ببعض..

تثير الشعور حين نوازن بين تقدم اليهود الاجتماعي والاقتصادي وتأخر العرب ثم يجب الا يغرب عن البال هذه الهبة التي يدرسها اليوم بيت المال الاميركي وقدرها ١٠٥ ملايين دولار لاقرارها لاسرائيل والتي اذا اقرت فيتحتم علينا اذا اردنا ان نكون منصفين ان نمنح العرب ما يوازيها نسبيا اي خمسة او ستة مليارات دولار.

ويتوقع الامير كيون في الشرق الادنى بان الهبات اذا بقيت على ما هي عليه فان النتائج تكون وخيمة الالم الا اذا عوضت اسرائيل على العرب قيمة الممتلكات التي استولت عليها.

مصانع البنسلين بمصر

الاسكندرية ١٦ (و.ا.ع) - صرح معالي الدكتور عبد الجواد حسين باشا وزير الصحة اليوم بأنه تقرر فتح اعتماد قدره مليون وربع مليون جنيه في ميزانية السنة الجديدة لانشاء مصانع لانتاج البنسلين والد. د. ت.

محامان محمدان

يشكل تدخلا سمجاً من قبل دولة كبرى بشؤون الدول العربية الداخلية وان يوسع هذه الدول العربية حين تعزم المفاوضة مع اسرائيل ان تفاوض في كل اييب لا في واشنطن.

وقد حذرت وزارة الخارجية الاميركية من قبل مستشاريها في الشرق الادنى بان المناورة على سياستها الحالية تقودها في مراكز النفط السعودية ماثلا في ايران.

هبات غير عادلة

وهذه السياسة الاميركية الحالية تجلت في التوزيع غير العادل للاموال التي وهبتها امير كالهذه المنطقة فالبلدان العربية وعدد سكانها يسجل خمسين مرة اكثر من عدد سكان اسرائيل وهبت المبالغ الذي وهب الى اسرائيل وحدها من هذه الاموال عدا عن مئات الملايين من الاموال الاميركية الخاصة التي تسلمت الى اسرائيل وعبدا نصف مليار دولار من السندات التي يهب الامير كيون الى تغطيتها في الفترة الحالية.

ان الخمسين مليارا من الدولارات

CA:892.78:D543qA:c.1

ديب، وديع امين

قلب يغني

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01065122

CA:892.78:D543qA

• ديب

• قلب يغني

CA
892.78
D543qA

